

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

* * *

التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية

إعداد

د / محمد بن محمد الله الحارمي

أستاذ مشارك - جامعة نجران

المجلة التربوية - العدد الثالث والخمسون - يوليو ٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية، ولتحقيق ذلك فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في جمع النصوص من المصادر المختلفة وتحليلها، حيث تمت مناقشة مفهوم التوجيه الإسلامي والحاجة له في العلوم التربوية ، ومقومات التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية، وأهميته في المؤسسات التربوية: الأسرة والمجتمع والمسجد والروضة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة ، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح للتوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المرحلة الجامعية يحتوي على برنامج متكامل من المبررات والأهداف والمقررات الدراسية والتقييم، وقد أظهرت نتائج الدراسة : أن مجال التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية يحتاج إلى تكاتف الجهود بين جميع المؤسسات التربوية حتى تؤتي ثمارها المرجوة منها، حيث إن لها دوراً فاعلاً في توجيه التربية الخلقية، ولذا ينبغي الاهتمام والعناية بها، وإعدادها إعداداً جيداً ، كما يحتاج إلى العديد من البرامج العملية حتى يُترجم عملياً في الواقع التربوي في المجتمع الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: التوجيه الإسلامي _ التربية الخلقية _ المؤسسات التربوية.

Islamic Guidance for Moral Education in Educational Institutions

Mohammed Abdulla Al Hazimi
Associate Professor, Najran University, KSA.

Abstract

The present study aimed to identify the Islamic guidance for the moral education at the educational institutions. The descriptive approach was used to gather the texts from varied resources and analyze them. Certain issues like the concept of Islamic guidance and the need for it in the educational sciences, elements of the Islamic guidance for the moral education, importance of the Islamic guidance in the educational institutions like for example the family, society, mosque, kindergarten, school and various media were discussed. Moreover, a perspective for the Islamic guidance for moral education at university was proposed. The proposed perspective involved an integrated program involving the justifications, aims, academic courses and evaluation. Finding revealed that the field of Islamic guidance for moral education at educational institutions requires the unite of the efforts of all educational institutions in order to yield its desired fruits that play an important role in the guidance of moral education. The study also stressed the need to care about the Islamic guidance and prepare it as well as possible. Moreover, the study revealed that Islamic guidance needs a set of practical programs in order to be practically translated in the educational reality in the Islamic community.

Key words Islamic guidance; moral education; Islamic community; and educational institutions.

المقدمة:

إن معظم المناهج التعليمية في المؤسسات التربوية في عالمنا الإسلامي تعتمد اعتماداً كبيراً على معطيات ومسلمات الفكر الغربي المستمد من الحضارة الغربية المعاصرة التي أحرزت تقدماً حضارياً لافتاً للنظر في بعض الجوانب العلمية المعاصرة، الأمر الذي ترتب عليه أن تكون رائدة في هذا الجانب وحده ؛ إلا أن هناك جوانب أخرى على قدر كبير من الأهمية لم تتمكن حضارة الغرب من مجرد الاقتراب منها ؛ وعلى رأسها الجوانب العقيدية والأخلاقية والاجتماعية التي تفقر إليها تلك الحضارة بصورة لافتة للنظر .

وهذا يعني أن الغاية المنشودة من عملية التوجيه الإسلامي للعلوم و المعارف العلمية والأدبية و التربية تتمثل في العمل على تخليصها وتنقيتها من مختلف التصورات المادية والإلحادية المنتشرة في الغرب، والمبنية على وجهات النظر الفلسفية البشرية القاصرة، وإخضاعها بالكلية لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وقيمه، و ضوابطه، وتوجيهاته، وآدابه النابعة من الأصول والمصادر الإسلامية الأصيلة الممثلة في القرآن الكريم، والسنة النبوية، بحيث تستمد منها مفاهيمها الأساسية ومنطلقاتها الرئيسة، مع مراعاة أن تكون عملية التوجيه مواكبة لظروف العصر ومتغيراته ؛ وملائمة لتحقيق مصالح البشرية المختلفة في كل زمانٍ ومكان .

وتأتي الدراسة الحالية استجابة للحاجة العملية والحضارية في جانب التربية الخلقية؛ فالتوجيه الإسلامي يسهم في بناء الأسس المنهجية لاتجاهات التربية بصفة عامة ومنها التربية الخلقية وفق الرؤية التربوية الإسلامية من منطلقات سليمة .

مشكلة الدراسة:

يعد التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية من الموضوعات المعاصرة التي ذاع صيتها في هذا العصر بصورة أوسع من ذي قبل، وذلك لتطور العلوم التربوية وتشعبها حتى انبثقت منها تخصصات عدة، ولكن لايزال هذا المجال خصباً يحتاج إلى مزيد من الدراسات العلمية التي تؤصل لهذا العلم وتنبئ أسسه وتتعمق فيه .

والتربية الخلقية من أهم الميادين التي تحتاج إلى دراسات علمية متعددة توجهها توجيهاً سليماً، نظراً لاختلاف النظرة لدى بعض علماء ومفكري الإسلام، واختلاف الثقافات والمشارب ، ولذا فقد وجدت أفكار متعددة نبعت من نظرة الفلسفات الوضعية التي نظرت للحياة نظرات مختلفة عن النظرة الشرعية ، إضافة إلى الانفلات الخلقي لدى كثير من

المجتمعات بسبب البعد عن المنهج النبوي، وأضحى واقع التربية الخلقية في أرجاء كثيرة من العالم يندى له الجبين من الانحرافات الخلقية على كافة المستويات الإنسانية. ومن هنا فقد نبعت فكرة هذه الدراسة لتعالج بعض الانحرافات والأفكار في التربية الخلقية ، فكانت مشكلة الدراسة (التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية) .

أسئلة الدراسة:

ومما سبق فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

- ما التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية ؟
- وينبثق من هذا السؤال أسئلة فرعية كما يلي :

١. ما مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ؟
٢. ما مقومات التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية؟
٣. ما التصور المقترح للتوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية؟

أهداف الدراسة :

١. وبناء على ما تقدّم فإن هذه الدراسة تهدف إلى ما يلي :
٢. التعرف على مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.
٣. التعرف على مقومات التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية؟
٤. التعرف على التصور المقترح للتوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية .

أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة فيما يلي :

١. أنها تستمد هذه الدراسة أهميتها من مكانة التربية الخلقية التي تعد من أبرز ميادين التربية الإسلامية ، التي اهتم بها الإسلام اهتماماً كبيراً ، بسبب دورها الجوهرية في الحياة .
٢. الاتجاهات المختلفة التي حادت عن الطريق الصحيح والانحرافات في التربية الخلقية من أهم ما يهدد العالم في هذا العصر .
٣. تسلط الضوء على جانب التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات التربوية التي تسهم في هذا المجال.

٤. تلفت نظر المتخصصين في التربية والتعليم إلى أهميه الدراسات في مجال التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية وغيرها .
٥. يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة المسؤولون و القائمون على أنظمة التربية والتعليم , والمهتمون بوضع المناهج , والإعلاميون في البلاد الإسلامية .

منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: " الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كم توجد في الواقع , ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً , ولا يقتصر الأسلوب الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات , بل لابد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها و التعبير عنها كمياً أو كيفياً من أجل الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعدنا في تطوير الواقع الذي ندرسه"(١)، حيث تم جمع النصوص من مصادرها وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً للوقوف على المنهجية العلمية للتوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية المختلفة.

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على البحث في التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية المتمثلة في المسجد والروضة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام المختلفة , والحديث عن توجيهها إسلامياً سليماً من منطلق التربية الإسلامية.

الدراسات السابقة :

بعد البحث في ملخصات وفهارس العديد من رسائل الدكتوراه والماجستير والبحوث العلمية المحكمة, وبعد الرجوع إلى العديد من المكتبات الخاصة والعامة ودور النشر , لم أجد أي دراسة تبين التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية , و إنما تبين وجود عدد من الرسائل و الكتب والدراسات التي تناولت التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في مجالات مختلفة .

فمنها دراسة الحربي (١٩٩٦) التي هدفت إلى التعرف على التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن مجال التربية في ضوء التوجيه الإسلامي هو الإنسان، ويجب الاهتمام بالمفاهيم والمصطلحات الإسلامية

التي تستند إليها دراسة تاريخ التربية في ضوء التوجيه الإسلامي، كما يجب العمل على توجيه عناية خاصة لإعداد الباحثين في تاريخ التربية في ضوء التوجيه الإسلامي. ٢

ودراسة رجب (١٩٩٦) التي هدفت إلى التعرف على منهجية التوجيه الإسلامي للعلوم الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن الباحث يجب أن يلتزم بالشروط والضوابط العامة لعملية التوجيه الإسلامي، وأن يكون على اطلاع بالعلوم الشرعية خصوصاً ما كان منها منطلقاً للتوجيه الإسلامي للعلوم الاجتماعية. ٣

أما دراسة آل عمر (٢٠٠٢) فقد هدفت إلى التعرف على المعايير الأساسية التي يلزم الباحث المسلم في العلوم التربوية الالتزام بها ، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية وضوح المفاهيم الإسلامية للمصطلحات العلمية و المعرفية ، و أهمية إعداد وتكوين علماء مختصين بأسلمة العلوم التربوية. ٤

وأما دراسة أبو عراد (٢٠١٣) فقد هدفت إلى التعرف على التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية واستخدم الباحث المنهج الوصفي والطريقة التحليلية الاستنباطية وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة العناية بتحديد وتوصيف الأغراض و الوظائف و الضوابط المختلفة التي لا بد من توافرها في مقررات العلوم التربوية والاهتمام بإعادة توجيه مناهج العلوم التربوية الوافدة وصياغتها صياغة إسلامية مناسبة لعناصر المنهج التربوي . ٥

كما أنّ دراسة العيسى (٢٠١٦) عن واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية ، وقد خلصت إلى أن أهم المعوقات التي تواجه الباحثين في جامعات المملكة العربية السعودية نحو التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية هي ضعف العمل المؤسسي في هذا المجال، وضعف الدعم والتشجيع له في العالم الإسلامي، واقترحت الدراسة دعم وتشجيع الباحثين ، وإنشاء مراكز بحثية متخصصة في هذا المجال. ٦

التعليق على الدراسات السابقة :

- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في اتخاذ موضوع التوجيه الإسلامي محوراً للبحث والدراسة ، على اختلاف فيما بينها ، فمنها ما ركز على المعايير الأساسية التي يلزم الباحث المسلم في العلوم التربوية الالتزام بها ، ومنها ما تناول التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ، ومنها ما تناول واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية، ثم تأتي هذه الدراسة لتتناول التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية لتكون مكملة لما قبلها .
- وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف العام حيث تهدف جميعاً إلى دراسة التوجيه الإسلامي وبيان أهميته ودوره في العلوم التربوية ، ثم تختص كل دراسة بهدف معين لها ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية، وتضع تصوراً مقترحاً له في الجامعات ، وهذا جانب مختلف عن جميع الدراسات السابقة.
- كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي ، حيث إنها جميعاً تتناول التوجيه الإسلامي، في حين انفردت بعض الدراسات باستخدام المنهج التاريخي والوصفي معاً.
- كما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في جزء من النتائج العامة، مثل : أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ، و أهمية إعداد وتكوين منهجية للتوجيه الإسلامي ، مع الاختلاف بين كل دراسة بما يخصها من نتائج ومقترحات وتوصيات خاصة بها .

تعريف التوجيه الإسلامي :

التوجيه لغة: لكلمة التوجيه في اللغة عدة معان، وردت في كتب اللغة المعتمدة، ومن ذلك ما أورده الجوهري (١٩٧٩) بقوله: "التوجيه من الوجّه معروف، والجمع الوجوه . و الوجّه الجهة بمعنى.. ويقال: هذا وجّه الرأي، أي هو الرأي نفسه ... ووجّهته في حاجة، ووجّهت وجهي لله سبحانه، و توجّهت نحوك و إليك . وشي مؤجّه، إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف" ٧ والعرب تقول: وجّه الحَجَرَ جهةً ماله وجهه ماله، يُضرب مثلاً للأمر إذا لم يستقم من جهةٍ أن يوجه له تدبير من جهةٍ أخرى . وأصلُ هذا في الحجر يوضع في البناء فلا

يستقيم فيقلب على وجه آخر فيستقيم .. (٨) وقال ابن منظور: (يقال شيء موجّه إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف...ويقال: خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهها إذا وطّوه وسلّكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه)(٩).

وقد لخص مقدار يالجن معنى التوجيه في اللغة فيما يلي:

- ١ - تصيير الشيء و إدارته إلى الجهة المراد أن يتجه إليه .
- ٢ - تحريكه إلى المسلك أو الطريق الذي يرد أن يسلك فيه .
- ٣ - إقامة الشيء و تعديله على نحو معين . (١٠)

ومما تقدم يتضح أن مفهوم التوجيه في اللغة العربية يرتكز على توضيح الطريق المحددة والمقصودة من أجل مساعدة السالكين لها على معرفتها ليلتزموها، ولا ينحرفوا عنها. ومفهوم الوجهة عنده مرادف للمصطلح الإنجليزي paradigm ويبدو أنه أخذه من " تومس كون " فيلسوف غربي ..يقول كون: العلوم لا تبني بالتراكم المعرفي، إنما تبني عن طريق (إطار معرفي)، فقد يصل الباحثون إلى أزمة و الحل هو وجود إطار معرفي جديد يقدمه علماء آخرون .. وهذا يسمى (الوجهة) .

فالوجهة (paradigm) يقصد بها (إطار معرفي) ١١

وتدور معاني التوجيه حول سلوك الطريق السوي، وتعديل الشيء الذي انحرف عن الجادة و إرجاعه إلى مكانه الطبيعي الذي ينبغي أن يكون عليه .

التوجيه الإسلامي اصطلاحاً:

يعرف مقدار يالجن التوجيه الإسلامي بأنه: " مجموعة من الإرشادات التي تتعلق بمقاصد تحصيل العلوم وبطرق دراستها ووجوه استخدامها في ضوء التربية الإسلامية " (١٢) وعرفه بعضهم بأنه: " تحليل وتوضيح ونقد و إرشاد من وجهة النظر الإسلامية " (١٣) ويرى القطان بأن التوجيه الإسلامي للعلوم يكون بـ "إعادة النظر في الدراسات العلمية بعامة والإنسانية منها بخاصة وتأصيلها وفق ثوابت الفكر الإسلامي، وصياغتها في إطار الإسلام".(١٤)

فالتوجيه الإسلامي هو رد العلوم إلى مسارها الصحيح. ويختلف عن التأصيل الإسلامي، في أن التأصيل هو وضع القواعد والأسس والطرق والوسائل للعلوم منذ البداية، وأما التوجيه فهو ردّ العلوم التربوية وغيرها إلى الطريق الصحيح، وتصحيح ما حدث فيها من أخطاء

مخالفة للرؤية الإسلامية^(١٥) والذي اقترح مصطلح (التوجيه) هو فؤاد أبو حطب وذلك عام ١٣٩٨ هـ ولم تلق قبولاً، ثم عاد طرحها في ندوة جامعة الإمام عام ١٤٠٧ هـ وقبلت، وأوصت الندوة بهذا المصطلح بل صارت المادة تقدم في جامعة الإمام بهذا الاسم .

وبعد: فيمكن القول إن التوجيه يمر بمراحل كما يلي:

- استعراض العلوم و الميادين و المجالات المراد توجيهها .
 - الوقوف على أماكن الخلل و النقص والانحرافات فيها وبيانها .
 - معالجة تلك الانحرافات و السلبيات بما يتفق مع الرؤية الإسلامية .
- فالمقصود بالتوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في هذه الدراسة هو: العمل على رد التربية الخلقية إلى مسارها الصحيح وفق المنهج التربوي الإسلامي الذي يعتمد على الرؤية الإسلامية في جميع المؤسسات التربوية عن طريق استخدام أحدث الأساليب التربوية المناسبة للتطور العلمي والتقني الحديث.

الحاجة إلى التوجيه الإسلامي:

التوجيه الإسلامي يُعنى بتوجيه وإرشاد الانحرافات التي طرأت على العلوم التربوية والمجالات الأساسية لتأصيل الطريق الصحيح، وبناء على ذلك فيمكن توضيح الدواعي الأساسية لتوجيه العلوم توجيهاً إسلامياً من خلال ما يلي :

- التوجيه ينطلق من مبدأ " لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح أولها " ولذلك فتأصيل العلوم وتوجيهها في هذا الزمن ضرورة ملحة حتى تعود إلى نبعها الصافي التي ارتوت منه الأمة الإسلامية على مدى عصور عديدة .
- المجتمعات الإسلامية جربت كثيراً من النظريات الوضعية فلم تجد فيها إلا التخلف والتقهقر والضعف والتناقض والنظرة القاصرة.
- التراث التربوي الإسلامي الأصيل النابع من الكتاب والسنة رباني المصدر والتوجه، فمن المنطق و العقل أنه الطريق الصحيح من الاجتهادات البشرية .
- كل أمة الدنيا مهما تباعدت فهي تسعى إلى الاعتزاز بهويتها، ولذلك ينبغي على المسلمين أن يعتزوا بهويتهم الإسلامية خاصة أنهم خير أمة أخرجت للناس .

- قيادة العالم والبشرية هي رسالة الأمة، ولا يمكن أن تتحقق في ظل فلسفات مبنية على الوهم والانحرافات، فلا بد من تصحيح جوانب الانحراف والنقص الذي طرأ على العلوم الإسلامية.
- سقوط النظريات الاجتماعية والتربوية والنفسية الوضيعة أمام المنهجية التربوية الإسلامية، مما يدل على سمو ورفعة الدين الإسلامي .
- الغزو الفكري والهجمة الشرسة على الحضارة الإسلامية يقتضي بيان منهج هذا الدين العظيم في جميع المجالات الشرعية والعلمية والتربوية، ويتطلب تصحيح مسار جميع العلوم _ بما فيها التربوية _ التي تتعرض لمحاولة تشويهها من قبل أعداء الإسلام .
- وقد ذكر المطيري في كتابه (الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع) دواعي أخرى^(١٦) منها يلي:

- التصورات الغربية الفاسدة الموجهة لهذه العلوم.
- تلك العلوم صبت اهتمامها على الجزء المنظور من الواقع، ولم تعترف بالجزء الغيبي منه، لذلك فهي لا تعبر عن الحقيقة كاملة .
- النظريات والقضايا والحلول التي وجهت مختلف العلوم هي قضايا تعميمها على بقية العلوم هي قضايا تخص جزءاً من العالم يسمى الغرب، ومن الخطأ تعميمها على بقية أنحاء العالم .

وبناء على ذلك فيمكن القول: إن الدعوة إلى التوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف تأتي استجابة لحاجة الأمة الإسلامية الملحة في وقتنا الحاضر إلى إعادة النظر في مختلف العلوم والمعارف المعاصرة من الناحية المنهجية التي تفتقر إلى التوجيه الإسلامي الصحيح الذي لا بد منه، ولا غنى عنه لتصحيح مسار هذه العلوم، وتحقيق أهدافها المنشودة.

ويتبين من ذلك ضرورة البالغة لتوجيه العلوم والمعارف التي أصابها الشوائب توجيهها إسلامياً سليماً بعد استقراءها ودراستها دراسة مستفيضة تقف على مواطن الخلل التي طرأت على تلك العلوم .

مقومات التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية:

إن مفهوم التربية الخلقية الإسلامية يستند على حقائق عديدة، من أهمها ما يلي:

أولاً: التربية الخلقية من عند الله لا من صنع الناس، فقد أوحى تعالى إلى نبيه ﷺ القرآن الكريم الذي تضمن هذه القيم معظمها، وترك التفصيل لسنة نبيه محمد ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى .

ثانياً: قيم التربية الخلقية نافعة للناس إن تمسكوا بها في إصلاح أخراهم، وأنهم بغيرها يشقون في دنياهم ويخسرون أخراهم . وأن أي قيم خلقية أخرى لا تغني عن هذه القيم ولا تسد مسدها بحال .

وبناء على ذلك فيمكن ذكر أبرز مقومات التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية كما يلي:

(أ) التربية الخلقية للمسلم تقوم على الإحسان بالتبعية وتحمل مسؤولية القول والعمل. فالوازع عند المسلم ذاتي نابع من داخل نفسه، وليس من الشر ولا الرهبة هي التي تحركه كما هو الحال في سائر القيم الخلقية .

وإنما جاء ذلك انطلاقاً من أن الإنسان المسلم مسؤول أمام الله تعالى عن كل ما يقول أو يعمل، وقد تضمن المنهج الذي اختاره الله للبشرية ديناً ونظاماً لكل قيمة خلقية، ولم يترك ذلك لاجتهادات أحد من الناس أو جماعة منهم، لأن الأخلاق في الإسلام مثل العقيدة و العبادة من الثوابت التي لا تقبل تغيير أو تبديلاً، حتى يجتهد فيه المجتهدون؛ إذ قد اشتملت عليه نصوص الكتاب والسنة، ولا اجتهاد مع النص كما هو مقرر في شريعتنا (١٧) قال تعالى: {إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً} (١٨)

(ب) التربية الخلقية الإسلامية من سماتها الدعوة إلى العلم والمعرفة، والتشجيع عليه عموماً وجعله فرضاً فيما يتصل بعلم الضروري من الدين، وكفائياً فيما يتصل بأمر الدنيا جميعاً، وهذا الذي دعا إليه الإسلام في أول آيات نزلت على محمد ﷺ ، قال تعالى: {اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم} (١٩) .

(ت) احترام العقل وجعله مناط التكليف واعتباره بذلك من أهم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان . ومن احترام الإسلام للعقل أن دعاه إلى النظر و التأمل في سير السابقين وتاريخهم لأخذ العظة والعبرة والوقوف على ذلك فقال تعالى: {أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور} (٢٠) .

(ث) إثبات الحق والخير والتواصي بهما والصبر عليهما، والعمل بمقتضاهما، مع النفس، ومع سائر الناس . قال تعالى: ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً﴾ (٢١)، ومعنى إثبات المسلم للحق هو تفضيله للدين لما جاء من عند الله على لسان خاتم رسله □ وفي ذلك إعلاء لشأن الحق وحماية لحقوق الناس مؤمنهم وكافرهم .

(ج) الإحسان . الذي أمر الله به أمراً مطلقاً، قال تعالى: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ (٢٢) فالإحسان أن تعبد الله كأنك تراه وأن تحب للناس ما تحب لنفسك، فإن كان مؤمناً أحببت أن يزداد إيماناً، وإن كان كافراً أحببت أن يصير أخاك في الإسلام .

ومن الإحسان الذي تطالب به التربية الخلقية الإسلامية، إحسان التعامل مع الله بإتباع منهجه والالتزام بنظامه، وإحسان التعامل مع النفس بإلزامها بما أمر الله به، ومنعها عما نهى الله عنه، وإحسان التعامل مع الأقارب والأرحام والأصدقاء والجيران، وإحسان التعامل مع غير المسلمين، وفق ما كفل لهم الإسلام من حقوق، وإحسان التعامل مع الموجودات كلها ، وهي بذلك تقيم سياجاً منيعاً من الأخلاق المحمودة حول أفراد المجتمع كافة .

(ح) أن يحدد المسلم أمامه القدوة التي يقتدي بها في حياته، لأن وجود القدوة الصالحة أمام الإنسان من أكبر العون له أن يسلك في حياته وفي تعاملاته أحسن أنواع السلوك وأنبل أنواع الأخلاق، إذ كثيراً ما يعتري الإنسان ظروف تجعله ينسى أو يتناسى السلوك الحسن

والخلق الجميل، ليواجه موقفاً مضاداً ليس بحسن ولا جميل، فإذا وجد الإنسان في هذه الظروف أمامه القدوة الصالحة التي يتمثلها ويقتدي بها سهل عليه إتباع السلوك الحميد .

- ومما ميز الله تعالى به الأمة الإسلامية، أن حفظ لها سيرة المعصوم □ حفظاً دقيقاً . قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾ (٢٣) . وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بهذا الأمر، وهو نقل سيرة المصطفى □ ميسورة لكل مسلم .

التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية:

التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية ينطلق من المؤسسات التربوية التي يتم عن طريقها تنشئة الأفراد على القيم الإسلامية الصحيحة، ويأتي الحديث عن هذه المؤسسات في

محاولة لتحديد دور كل واحد منها، وما يجب أن يقوم بأدائه من أدوار في إطار تنمية الأخلاق الإسلامية في المجتمع الإسلامي المعاصر .

أ - الأسرة والمجتمع:

الأسرة هي الوعاء الاجتماعي الذي يتلقى الطفل معلوماته، ويتفاعل مع أفرادها، ويشعر بالانتماء إليه، وبذلك يكتسب الطفل أول عضوية له في الجماعة، ويتعلم منها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها، ويولد الطفل خبوا من أي شيء يحدد شكل تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها حياته بعد ذلك، والأسرة هي التي تتولى رسم توجيهاته في الحياة من خلال القيم التي تحتويها ثقافة المجتمع ويستجيب الطفل لها نظراً للأسرة من قدرات ومكانيات على إشباع حاجاته، ومعاونته على مواجهة المواقف التي تواجهه في حياته المبكرة. وكلما كانت الأسرة متمسكة بدينها وقيمه، انعكس ذلك على تربية الأطفال، حيث تعمل على تنشئة أبنائها على القيم الصحيحة، فيحكمون الدين ومبادئه في كل تصرفات حياتهم والعكس صحيح (٢٤) .

وبمرور الأيام، وتقدم عمر الطفل تتحول ميوله من الأسرة إلى الالتحاق بجماعة الرفاق على أساس من التقارب، فجماعة الأقران أو الرفاق، تكون طبيعة لما ينشأ عنه من اختلاط الأطفال ببعضهم في إطار العائلات أو الحي الذي يسكنون فيه، والناشئ بترعته الاستقلالية يندمج مع هذه الجماعة، ويؤدي به الأمر إلى مجارة ما يسود من قيم ومعايير. ويقضي النشء وقتاً طويلاً مع هذه الجماعة، خارج المدرسة وداخلها، الأمر الذي يؤثر في سلوكهم وعاداتهم تأثيراً كبيراً، وكذلك في قدرتهم على التعليم .

وجماعة الأقران أو الرفاق أكثر من مجرد جماعة من الأصدقاء يهتمون بأمورهم الخاصة وعلاقاتهم المتبادلة، بل تعتبر كذلك، بمعنى خاص معين، جماعة يتدخل فيها الكبار ويحددون مركز كل طفل والغرض من المحافظة على بقاء هذه المراكز، وتلعب هذه الجماعة دوراً بالغ الأهمية في اكتساب الناشئ القيم، لأنها تضم خصائص متناسقة من حيث العمر، ومن ثم يتمكن الناشئ من اكتساب خبرات وقيم معينة لا يمكن اكتسابها داخل الأسرة، وتنتج جماعة الأقران في نقل قيم مميزة للأفراد، كما يمكنها أن ترسخ قيماً سائدة في المجتمع أيضاً (٢٥) .

ولهذه الأهمية فقد حظيت باهتمام خاص من توجيهات الإسلام، ومفكره ورجالات التربية الإسلامية، ففي صلاحها صلاح الفرد، وصلاح الفرد صلاح لها، ونجد أن التوجيهات الإسلامية واضحة؛ تدعو الآباء والمربين إلى العناية بتوجيه أبنائهم في اختيار رفقاتهم من الأخيار الصالحين ديناً وخلقاً وسلوكاً حتى يقتدوا بهم، ويكتسبوا منهم الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة، وأن يجنبوهم مخالطة الأشرار حتى لا يقلدوهم ويسلكوا طريقهم المعوج .

إن من الواجب مساعدة الناشئ على اختيار جماعته، لأنها تساعد على تحقيق استقلاليته على نحو تدريجي، كما تنمي لديه مفهومه عن ذاته، وتدعم القيم الصالحة، لأن ميل الأطفال إلى اختيار الأقران وتقبل قيم الآخرين واتجاهاتهم النفسية يعتبر متغيراً من متغيرات الشخصية كما دلت على ذلك الدراسات العلمية المتنوعة (٢٦) .

ب- المسجد :كان المسجد وما يزال شعار الحياة في المجتمع الإسلامي، ويدل ذلك على اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد أول قدومه إلى المدينة، مما يدل دلالة صادقة على أهميته وضرورته، ولم يكن المسجد بناية لأداء الصلاة فقط، بل كانت له وظائف أخرى كثيرة تتعلق بسياسة الدول، وفي هذا إشارة إلى أن المسجد إنما أقيم كمؤسسة محققة لأهداف الإسلام ورعاية مصالح الدنيا والآخرة، فقد كان مقراً للتعليم لاستقبال الوفود وإقامة الاحتفالات وغير ذلك، مما يدل على أهميته في حياة المسلمين .

وتظهر أهمية المسجد في إطار توجيه التربية الخلقية في قيامه بالوظائف التالية :

(١) نشر العلم وتعليم الأفراد والجماعة التعاليم الدينية وغيرها، مما ينمي لديهم معايير سلوكية إسلامية تحقق سعادة الفرد والمجتمع .

(٢) إمداد الأفراد بالإطار السلوكي المعياري القائم على تعاليم الإسلام، مما يمكن للعمل الصالح لديهم، حباً وسلوكاً، ويكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان، لأن صلاتهم فيه تنهاهم عن الفحشاء والمنكر وتأمّرهم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى كما تأمرهم بالمعروف وتنهّاهم عن المنكر .

(٣) تنمية الوازع الداخلي لدى الأفراد و الجماعة، ومن ثم دعوتهم إلى ترجمة المبادئ والتعاليم الإسلامية إلى سلوك عملي واقعي .

(٤) دعم روح الأخوة والتعاون بين المؤمنين مما يؤدي إلى دعم القيم الخلقية الإسلامية وتوحيد السلوك الاجتماعي، ونبذ كل ما يضعف الروح الإيمانية والاجتماعية من صفات منبوذة كالظلم والحسد، واحتقار الآخرين، والسخرية بهم، والغيبة والنميمة، وغير ذلك من أمراض اجتماعية تضعف البناء الاجتماعي الإسلامي، وتفرق جهده .

إن المسجد مؤسسة اجتماعية مثلها مثل باقي المؤسسات بل هو تنظيم من تنظيمات المجتمع الإسلامي، التي استخدمها لتنشئة الأجيال، ولذا فهو متكامل أو يجب أن يتكامل مع المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية الأخرى، مع ضرورة التركيز على إعداد القائمين عليه إعداداً جيداً بما يهيئهم للتعامل مع رواد المسجد، صغاراً وكباراً، وبالقدر نفسه من الأهمية يجب العناية بالمؤسسات الأخرى في المجتمع، بحيث تتكامل مع وظيفة المسجد، فإذا كان المجتمع يغلب فيه انحراف ما فإن المسجد لن يستطيع أن يؤدي وظيفته كما ينبغي، لأن هذا الانحراف سيحول بين أفراد المجتمع والتأثر بالمسجد وما يقدمه .

ج- الروضة والمدرسة: وهي مؤسستان اجتماعيتان، أنشأهما المجتمع خاصة لتربية وتعليم صغاره، وكالة عن الكبار المشغولين في مشاغل الحياة، ونياية عن المجتمع في نقل تراثه الثقافي إلى الصغار، ولكل من الروضة والمدرسة وظائفهما المهمة في المجتمع، إذ يوجد بهما المختصون والمختصات في مجالات التربية والعلم والمعرفة لتقومان بتلك الوظائف، ومن ثم فهما تبلوران اتجاهات المجتمع وتعكسان إطار حياته .

وتمتاز الروضة والمدرسة عن بقية المؤسسات الاجتماعية الثقافية بأنيهما: بيئتان تربويتان مبسطة للمواد العلمية الثقافية، ومنقيتان للثقافة مما قد يتخللها من فساد وانحرافات، وموسعتان تضمان جميع أبناء المجتمع الواحد، وتوسعان أفق الناشئة عن طريق تربيته وتعليمه المباشر من خلال خبراته الشخصية وخبرات الآخرين، وهما بيئتان تربويتان جاهزتان وموحدتان لميول ونزعات التلاميذ وصهرهم في بوتقة ثقافية واحدة مما ييسر التفاهم والتعاون بينهم عند الخروج إلى معترك الحياة العملية . ثم هما تستكملان ما بدأ في الأسرة لتتأمنه وتهذبانه، وتقوماته من الاعوجاج الخلقي عند الناشئ إذا ما كان قد تعرض لرفقاء السوء واتخذ طريقاً خاطئاً في سلوكه (٢٧) .

ويعد المعلم من أهم لبنات الروضة والمدرسة الذي يقوم بدور كبير في توجيه التربية الخلقية لدي المتعلمين، ويمكن أن يتخلص ذلك الدور في النقاط التالية :

- يجب على المعلم أن يكون قدوة صالحة، بحيث يتمسك بالآداب والقيم الخلقية الإسلامية التي تنعكس إيجاباً على المتعلمين، لأن القدوة الحسنة من أهم يؤثر في أخلاق التلاميذ تأثيراً بالغاً.
 - إعداد الدروس إعداداً جيداً، والعناية بصياغة الأهداف السلوكية بحيث تخدم توجيه التربية الخلقية .
 - استخدام الوسائل والأساليب التربوية التي تسهم في توجيه السلوك الخلقي لدى التلاميذ.
 - استثمار الأنشطة المختلفة في توجيه أخلاق التلاميذ توجيهاً إسلامياً قوياً .
 - الاستفادة من المنهج الدراسي وربطه بالجوانب الخلقية لدى التلاميذ ومعالجة السلوكيات المنحرفة .
 - استثمار الإرشاد الطلابي في إلقاء الكلمات و الندوات واللقاءات و الزيارات في توجيه الأخلاق نحو الصلاح والخير .
 - تنمية القيم الخلقية في نفوس التلاميذ من خلال إقامة المسابقات الهادفة.
 - محاولة تنمية الروابط الاجتماعية لدى التلاميذ، وغرس ذلك في نفوسهم .
- د-وسائل الإعلام: تقوم وسائل الإعلام والاتصال الحديثة بدور بالغ الخطورة والأهمية في حياة الناس بعامه، وفي حياة الناشئة بصفة خاصة، فقد احتلت مركزاً بالغ الأهمية لديهم، حتى أصبحت في كثير من الأحيان بديلاً عن الكتاب من مكتبات التربية والتعليم والتثقيف .
- ولأنها تقدم مواد متنوعة ومختلفة فإن تأثيرها في مجال تنمية المفاهيم والقيم والاتجاهات بالغ الأهمية، فهي تنقل للناس المعتقدات والاتجاهات والقيم، في شكل قصة أو في شكل أنماط سلوكية قد تحظى بالقبول وقد ترفض، ومن كل وسائل الإعلام هذه يتلقى الناشئة تلك المعتقدات والاتجاهات والقيم، والتي من المفروض أن تكون متوافقة مع ما يرتضيه المجتمع الذي تنتمي إليه وما ترتضيه ثقافته، وأن تعرض المثل الأعلى المنشود في هذا المجتمع أو ذاك، بمعنى آخر: أن تعكس أهداف المجتمع من الإنسان والحياة (٢٨) .
- وقد تستخدم هذه الوسائل استخداماً سيئاً يعطل في الإنسان عقله ووجدانه، واهتمامه بالقيم مما يؤدي إلى حالة من الركود والخمول واللامبالاة، أو ما يسمى بعدم الاهتمام الظاهري الكاذب بمشكلات المجتمع، فكما أن استخداماتها الفعالة، فإن لها استخدامات ضارة أيضاً،

خاصة إذ ما وجهت توجيهها ضد قيم المجتمع الأصلية، فهي في هذه الحالة تهدم ولا تبني . ومن الملاحظ في حياتنا تسرب ظواهر معينة من خلال وسائل الإعلام وأدوات التواصل الاجتماعي، كإشاعة العنف، والهروب من الواقع، والاستغراق في الخيال، والسلبية، والتقليد الأعمى، وغير ذلك مما تؤكد الدراسات المتعددة عن الأثر السلبي لوسائل الإعلام ^(٢٩) .

فهذه الوسائل قد تصبح معوقاً كبيراً _ في بعض مواقفها _ لتنمية الإنسان وقيمه المنشودة، وفي هذه الحالة لا بد أن نعي أن الإعلام في هذا الوضع يشكل معوقاً خطراً على القيم، ويكمن هذا التناقض الأساسي بين القائمين على الإعلام، أو بعضهم وبين الأغلبية الساحقة في المجتمع صاحبة المصلحة الحقيقية في تنمية القيم السلامية الدافعة نحو التقدم والتغيير الهادف البناء تجاه أهداف الإسلام ^(٣٠) .

وإذا قام المسؤولون على الإعلام بمسؤوليتهم الملقاة على عواتقهم، فإن الإعلام يقوم بدور بناء في توجيه التربية الخلقية من خلال توجيه الناس إلى تطبيقها في حياتهم العملية عن طريق الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب وأدوات التواصل الاجتماعي، لأن الأطفال يقضون أوقاتاً كثيرة أمام الشاشات التلفاز وكذلك الكبار، ولذا فلا بد من تعدد القنوات الإسلامية التي تقوم بدورها البناء في رسم منهج قويم لتنمية الدوافع الخلقية وترسيخها في أخلاق أفراد المجتمع صغراً وكباراً عن طريق إعداد برامج هادفة تنمي القيم الخلقية، وكذلك ينبغي العناية بإنشاء مجلات هادفة تنمي القيم الخلقية، والاستفادة من الشبكة العنكبوتية وأدوات التواصل الاجتماعي في توجيه التربية الخلقية من خلال إنشاء مواقع وبرامج تهتم ببنائها ووضع أسسها وتوعية أفراد المجتمع بها .

برنامج مقترح للتوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المرحلة الجامعية :

تعد المواد التطبيقية من أهم البرامج المساعدة في تنشئة الأجيال على التربية الخلقية الإسلامية، وقد حاولت في هذه الفكرة إعداد برنامج متكامل لتطبيق التربية الخلقية في الإسلام في المرحلة الجامعية ، مما يساعد على التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية، ويمكن أن تلقى على هيئة دورة تدريبية في فصل دراسي.

١-المبررات . ٢-الأهداف . ٣-المقررات التي تدرس ومحتويات كل مقرر

٤-الوسائل التعليمية المستخدمة في الدورة . ٥-تقويم البرنامج .

ويكون تفصيل ذلك كالتالي:

أولاً: المبررات:

- ١ - أهمية التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في حياة المتعلمين .
- ٢ - قلة المتعلمين الذين لديهم إلمام بالتربية الخلقية الإسلامية .
- ٣ - ضعف إتقان طرق وأساليب تطبيق التربية الخلقية .
- ٤ - ضعف جوانب التفكير السليم لدى المتعلمين .

ثانياً: الأهداف :

- ١ - تكوين رؤية واضحة عن مرجعية التربية الخلقية الإسلامية .
- ٢ - تكوين أولي لمنهجية إسلامية للتربية الخلقية .
- ٣ - تقديم مفهوم تطبيقي للتربية الخلقية الإسلامية .
- ٤ - تعريف المتعلمين بطرق إثارة الدافعية الخلقية .
- ٥ - إتقان المتعلمين للطرق المناسبة لتوجيه تطبيقات التربية الخلقية .
- ٦ - تكوين رؤية سليمة عن طرق التفكير العلمي .

ثالثاً: المواد التي تدرس أربع مواد كالتالي :

المادة	مدتها في الأسبوع
التربية الخلقية في الإسلام	ساعتان
التوجيه الخلقى	ساعة واحدة
بناء الوحدات الدراسية وطرق تدريسها	ساعة واحدة
مبادئ التفكير العلمي	ساعة واحدة

(١) منهج مادة (التربية الخلقية في الإسلام) يحتوي على ما يلي :

-مرجعية الأخلاق :

- ١ - الكتاب والسنة _ مصادر التشريع الأخرى .
 - ٢ - الإنسان:النشأة والمصير_ الوظيفة والدور_ الطبيعة الإنسانية _ السلوك الإنساني _ المعرفة .
 - ٣ - الشريعة:العقيدة _ العبادة _ الأخلاق _ الثقافة.
 - ٤ - البناء القيمي (منظومة القيم) (القيم المطلقة) (المرجعية الخلقية):
- (أ): المرجعية الخلقية الأصيلة . (ب): المرجعية الخلقية الموروثة . (ج): المرجعية الخلقية السائدة .

-النمو الأخلاقي :

- ١ - النمو المعرفي: المحتوى المعرفي: المستوى المعرفي: البصيرة و الحكمة .
- ٢ -النمو الشخصي:(النفس _ اجتماعي) .
- ٣ -نمو الفطرة .
- ٤ -التقوى /النمو الديني / الخلقى .

التربية الخلقية :

أولاً: مفهوم التربية الخلقية . ثانياً: أهداف التربية الخلقية . ثالثاً: المجالات الأربعة الأساسية للتربية الخلقية:

- ١ - بلورة مفاهيم الظاهرة الخلقية .
 - ٢ - إثارة دافعية المتعلمين لاتخاذ القرارات الخلقية والأفعال الخلقية .
 - ٣ - تحقيق موضوعية الخلقية .
 - ٤ - تثمين الحاجات الإنسانية:الغاية _ الفرد _ المستقل _ المجتمع .
- رابعاً: دور المعلم التربية الخلقية .
- خامساً: مواصفات معلم التربية الخلقية .
- سادساً: الصفات الخلقية المطلوبة (غايات النمو / النضج الخلقية) .

(٢) منهج مادة التوجيه الخلقى) :

- مفهوم التوجيه الخلقى والهدف منه .
- توجيه الواقع الخلقى من خلال المحاور التالي: أخلاقيات الفرد، الأسرة، واقع المدرسة، واقع المجتمع، واقع الأمة .
- معالجة قضايا مهمة مثل: وسطية الإسلام، مظاهر الغلو وطرق علاجها.
- قضية المرأة، ودورها في الحياة، مكانتها في الإسلام .

(٣) منهج مادة (بناء الوحدات الدراسية وطرق تدريسها) :

- في هذا المقرر يتدرّب المتعلمون على كيفية بناء الوحدات الدراسية وطرق تدريسها من أجل تطبيق التربية الخلقية:
- مفهوم الوحدة الدراسية .

-طريقة بناء الوحدة: عند بناء الوحدات الدراسية يُراعى فيها تفعيل جانبي العقل البشري (الأيمن و الأيسر) وذلك من أجل تعليم شامل متكامل مؤثر (يشمل الحس والتأمل والعاطفة والتحليل والتطبيق المحدود والذاتية والتعميم والتطبيق الموسع) وذلك من خلال نموذج النظام الرباعي لبرنس مكارثي ليستوعب الأنماط الأربعة للتعليم (النمط الابتكاري - النمط التحليلي - نمط الحس العام - النمط العملي) .

-طريقة تحضير وتدريس الوحدة:

١-تحديد المحتوى . ٢-نتائج التعلم المتوقعة . ٣-الأهداف التدريسية . ٤- الجزئية الاولى: لإدراك المعنى في خبرتي . ٥-الجزئية الثانية: تدبر الأمور . ٦-الجزئية الثالثة :تصديق القول بالعمل .

٧-الجزئية الرابعة: الالتزام :سأجعل المبدأ _ الفكرة_ جزءاً مني .
وتدرس كل وحدة بطريقة تكفل تكوين المفاهيم والاتجاه والتحفيز على التطبيق المحدد والالتزام وتحفيز التطبيق الموسع وذلك باتباع الخطوات التالية :
١-تكوين خبرة ملموسة . ٢- تأمل وتحليل الخبرة . ٣-تكامل التحليل والتأمل . ٤-تكوين المفاهيم والمهارات . ٧-تحليل التطبيق من أجل المنفعة . ٨-تطبيق في مواقف عملية معقدة.

-نماذج تطبيقية: منها:

١-كيف أحقق أهدافي ؟ . ٢-كيف أثق بنفسي؟.

(٤)منهج مبادئ التفكير العلمي :

الفصل الأول: مبادئ التفكير العلمي:

-التفكير: معناه، أهميته، أنماطه .

-التفكير العلمي: معناه، خصائصه، استخداماته .

الفصل الثاني: مفاهيم خلقية: العدل _ الضمير _ العولمة _ الحرية الصحيحة .

الفصل الثالث: إشكالية الطبيعة والثقافة - القيم الخلقية .

رابعاً:الوسائل التعليمية:

١-السيبورات التعليمية . ٢-أجهزة العرض العلوي والشرائح . ٣-المواد المبرمجة . ٤-أجهزة الحاسوب والإنترنت . ٥- الزيارات الميدانية . ٦-أشياء أخرى يستخدمها عضو هيئة التدريس.

خامساً: تقويم البرنامج :

يتم تقويم البرنامج من قبل المتخصصين ومعرفة مدى نجاحه، وتحديد مواطن الضعف ليتم تلافيها في المستقبل، ورفع جميع الاقتراحات إلى القائمين عليه .

النتائج والتوصيات والمقترحات :

وبعد مناقشة التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية، واستعراض بعض من جوانبه، فيمكن أن تُختتم هذه الدراسة ببيان أهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت لها، وهي كما يلي:

النتائج: في ضوء ما انتهت اليه الدراسة من فضول يتضح لنا أن هناك عدداً من النتائج على النحو التالي:

١ - التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية لا يزال مجالاً خصباً، وميداناً بكرّاً يحتاج إلى دراسات علمية عديدة لتفكيكه وبيان أسسه ومنهجيته.

٢ - التربية الخلقية الإسلامية مؤصلة تأصيلاً علمياً، ومبنية على أسس قويمه ودعائم متينة .

٣ - الأزمات التي حلت بالأمة الإسلامية في جميع ميادين الحياة سببها إهمال التربية الخلقية المبنية على أسس صحيحة في ميادين الحياة .

٤ - مجال التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية يحتاج إلى تكاتف الجهود بين جميع المؤسسات التربوية حتى تؤتي ثمارها المرجوة منها، إذ لا يمكن أن تستقل بالتربية مؤسسة واحدة، وغيرها يقف مواقف سلبية، أو تكون معول هدم .

٥ - للمؤسسات التربوية دور فاعل في توجيه التربية الخلقية، ولذا ينبغي الاهتمام بهما، والعناية بها، وإعدادها إعداداً جيداً .

٦ - التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية يحتاج إلى العديد من البرامج العملية حتى يُترجم عملياً في الواقع التربوي الإسلامي.

٧ - غرس التربية الخلقية في نفوس الناشئة يحتاج إلى تطوير المناهج واستخدام آليات وأساليب تربوية حديثة تساهم في التطور التقني السريع في هذا العصر.

التوصيات: وفي ضوء نتائج البحث تتضح التوصيات التالية:

- ١- يجب أن تحرص الأمة الإسلامية على فهم التربية الخلقية الإسلامية فهماً صحيحاً، وفي ضوء تعاليم الإسلام، وأن تأخذها من معينها الصافي .
- ٢- ينبغي الاهتمام بالتوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في جميع المؤسسات التربوية، من أجل تفعيلها في الواقع التربوي الإسلامي.
- ٣- ضرورة أن تكون هناك دراسات مستفيضة عن الجانب التطبيقي في التربية الخلقية الإسلامية.
- ٤- ضرورة دراسة واقع المسلمين الأخلاقي دراسات علمية، وفي ضوءها يتم إيجاد حلولاً عملية لجوانب الضعف والتقصير .
- ٥- ينبغي أن تجتمع جهود جميع المؤسسات التربوية و التعليمية من أجل العمل على توجيه التربية الخلقية التوجيه الإسلامي الصحيح في الواقع المعاصر .

المقترحات: من الموضوعات التي يمكن للباحثين أن يهتموا بدراستها ما يلي:

- ١- التوجيه الإسلامي لاتجاهات التربية الخلقية.
- ٢- التوجيه الإسلامي لوسائل التربية الخلقي.
- ٣- يمكن أن تكون هناك دراسات تربوية مفصلة عن تطبيقات التربية الخلقية.
- ٤- ويمكن أن تكون _ هناك _ دراسة ميدانية عن تطبيقات التربية الخلقية، ومن ثم توجيهها توجيهاً إسلامياً صحيحاً .

المراجع

- (^١) عبدالرحمن عدس وآخرون : البحث العلمي ، دار أسامة ، الرياض ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٤٧
- (^٢) سند بن لافي الحربي: التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية،(رسالة دكتوراه منشورة) جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤١٧هـ
- (^٣) إبراهيم عبد الرحمن رجب منهج التوجيه الإسلامي للعلوم الاجتماعية، مجلة المسلم المعاصر، مجلة دورية محكمة، العدد (٨٠) القاهرة ، مصر، الأربعاء ٣/يوليو ١٩٩٦م.
- (^٤) محمد بن عبدالله آل عمرو: نحو التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، المجلد الثالث، العدد الأول، مارس ٢٠٠٢ م .
- (^٥) صالح بن علي أبو عراد: قراءات في التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية: كتاب دعوة الحق، رابطة العالم الإسلامي، إدارة الثقافة و الإعلام -السنة العدد (٢٥٣)، ٢٠١٣م.
- (^٦) إبراهيم محمد العيسى: واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد يوليو ٢٠١٦م.
- (^٧) إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ م، ج ٢، أنظر ص ٢٨٦.
- (^٨) الراغب الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق: عدنان داوودي، دار القلم ، دمشق، ٢٠٠٩م. أنظر ص ٨٥٦ .
- (^٩) محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، الطبعة السادسة ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م ، ج ٣ ص ٨٨٥.
- (^{١٠}) مقداد يالجن : أساسيات التأصيل و التوجيه الإسلامي للعلوم و المعارف والفنون -دار عالم الكتب، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦ م، ص ٩٤.
- (^{١١}) عبد الله بن ناصر الصبيح: تمهيد في التأصيل، الطبعة الأولى، دار إشبيليا، الرياض، ١٤٢٠هـ، أنظر ص ص ٣٨-٥١.
- (^{١٢}) المرجع السابق . ص ١٠٠.
- (^{١٣}) عبدالرحمن بن سعيد الحازمي : التوجيه الإسلامي لأصول التربية ، (رسالة دكتوراه منشورة) الطبعة الأولى ،جامعة أم القرى-١٤٢٤هـ ص ٢٤ .

(^{١٤}) مناع القطان، مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم وأهدافه وأسسها العامة، ورقة قدمت إلى مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم، القاهرة، ١٣٤١هـ، ص ٦٨.

(^{١٥}) منصور زويد المطيري : الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، قطر ١٤٣٢هـ، أنظر ص ٤٧-٤٨.

(^{١٦}) علي عبدالحميد محمود: التربية الخلقية، دار التوزيع و النشر الإسلامية، القاهرة، ١٤١٨هـ ،. أنظر ص ٥١ .

(^{١٧}) سورة الإسراء آية : ٣٦

(^{١٨}) سورة العلق الآيات : ٣-٥

(^{١٩}) سورة الحج آية : ٤٦ .

(^{٢٠}) سورة الحج آية : ٤٦ .

(^{٢١}) سورة البقرة آية : ١١٩

(^{٢٢}) سورة الأحزاب آية : ٢١

(^{٢٣}) صالح بن حميد وآخرون ، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية و الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الروح، الرياض، ١٤١٨هـ، ص ١٦٤.

(^{٢٤}) المرجع السابق، ص ١٧١.

(^{٢٥}) المرجع السابق ص ١٧١.

(^{٢٦}) صالح بن حميد وآخرون ، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية و الإسلامية، مرجع سابق ، ص ١٧٥.

(^{٢٧}) المرجع السابق ، ص ١٧١.

(^{٢٨}) نور الدين عبد الجواد : الإعلام والرسالة التربوية ، في : ماذا يريد التربويون من الاعلاميين ، الجزء الثاني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، أنظر ص ٢٠٥ .

(^{٢٩}) محمد سيد محمد . الإعلام والتنمية ، الطبعة الالة ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، أنظر ص ٢٧٩-٢٨٩.